

النهاية في غريب الأثر

- { غسق } (ه) فيه [لو أنَّ دَلَّوَاً من غَسَّاق يُهْرَاق في الدنيا لَأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيَا] الغَسَّاق بالتخفيف والتشديد : ما يَسْرِي من صَدِيد أهل النار و غُسَّالَتِهِمْ . وقيل : ما يَسْرِي من دُمُوعهم وقيل : هو الرِّمَّهَرِير .
- (ه) وفي حديث عائشة [قال لها ونَظَرَ إلى القَمَرِ : تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ] يقال : غَسَقَ يَغْشِقُ غُسُوقاً فهو غاسق إذا أَظْلَمَ وَأَغْشَقَ مِثْلُهُ . وإنما سَمَّاهُ غاسقاً لأنه إذا خَسَفَ أو أَخَذَ في المَغْرِبِ أَظْلَمَ .
- ومنه الحديث [فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أَغْشَقَ] أي دَخَلَ في الغَسَقِ وهي ظُلُمة الليل .
- ومنه حديث أبي بكر [إنَّه أَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ وَهُمَا فِي الْغَارِ أَنْ يُرَوِّحَ عَلَيْهِمَا غَنَمَهُ مُغْشِقاً] .
- (ه) ومنه حديث عمر [لَا تُفْطِرُوا حَتَّى يَغْشِقَ اللَّيْلُ عَلَى الطَّرَابِ] أي حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ بِظُلُمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ .
- (ه) وحديث الرَّبِيعِ بْنِ خُيَثَرٍ [كَانَ يَقُولُ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ : أَغْشِقْ أَغْشِقْ] أي أَخْبِرِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يُظْلَمَ اللَّيْلُ